IJISH (International Journal of Islamic Studies and Humanities)
VOL 4, No. 2, 1-21
http://journal2.uad.ac.id/index.php/ijish/index

Muhammadiyah *Mā'ūnic* Philosophy and Financial Inclusion: A Maqasid Perspective*

(الفلسفة الماعونية المحمدية والتضمين المالي في ضوء مقاصد الشريعة)

Syamsul Anwar
syamsanw@yahoo.com

Sunan Kalijaga State Islamic University Yogyakarta, Indonesia

ABSTRACT

Muhammadiyah's *al-Maun* philosophy is a religious and social outlook developed by this organization, and underlies social programs, activities, and works it carries out in order to achieve an ideal form of human life organizing, i.e. what is called "a true Islamic society." Inspired by the philosophical stance of existential dualism, while giving emphasis on the relative importance and significance of worldly life, this largest Muslim social association in Indonesia, in contradistinction to the the Sufis' attitude, sees the world as a divine gift onto humankind and it is, therefore, good and innocent, as well as malleable and capable of recieving human conduct to construct it for the common benefits of humankind. This philosophy takes five principle as its bases: the doctrine of *tawḥīd*; the societal nature of human; the primacy of ethical values of justice, trustworthiness, fraternity, and solidarity; observance of divine law; and the importance of organization. Extracted out of *sūrat al-Mā'ūn* in the Quran and hence its name, this philosophy aims to actualize the social dimension of *maqāṣid al-sharī'a*, i.e. to realize the good interests of society's members as a whole including, and primarily, the vernarable segment among them.

Article history
Received 2020-03-31
Revised 2020-09-23
Accepted 2021-03-01

Keywords
Mā'ūnic Philosophy, Muhammadiyah, The Real Islamic Community, Maqāṣid al-Syarī'ah, Social Programs, Financial Inclusion.

ملخص

الفلسفة الماعونية المحمدية هي فلسفة دينية واجتماعية طورتها محمدية، وجعلتها أساسا لتسيير البرامج والأنشطة والأعمال الاجتماعية التي تقوم بها من أجل الوصول إلى هدفها وهو تحقيق ما يسمى بـ "المجتمع الإسلامي الحقيقي." استلهاما من النظرة الفلسفية القائلة بثنائية الوجود، مع التأكيد على أهمية نسبية للحياة الدنيوية، فإن هذه المنظمة الاجتماعية الإسلامية الأكبر في إندونيسيا، على عكس موقف الصوفيين، ترى العالم هدية إلهية على الجنس البشري. لذلك فهو طيب وبريء، وفي نفس الوقت قابل وقادر على تلقي فعل الإنسان الأخلاقي للتصرف فيه من أجل تحقيق المصالح المشتركة

الكلمات المفتاحية
الفلسفة الماعونية، محمدية، المجتمع الإسلامي الحقيقي، مقاصد الشريعة، الأعمال الاجتماعية، التضمين المالي.

للبشرية. تأخذ هذه الفلسفة خمسة مبادئ كأسس لها وهي عقيدة التوحيد وطبيعة الإنسان الاجتماعية، وأولوية القيم الأخلاقية من عدالة، وأمانة، وأخوة، وتضامن، والتزام بأحكام الشريعة، وأهمية المنظمة كوسيلة لتحقيق الهدف. هذه الفلسفة المستنبطة من سورة الماعون في القرآن، ومن هنا جاءت تسميتها، تهدف إلى تحقيق البعد الاجتماعي لمقاصد الشريعة، أي تحقيق المصالح المشتركة لأفراد المجتمع ككل، بما في ذلك، وفي المقام الأول، الشريحة الضعيفة منهم.

This is an open access article under the CC–BY-SA license.

مقدمة

الفلسفة الماعونية هي فلسفة أو على الأقل رؤية دينية اجتماعية تتبناها منظمة "محمدية" في إندونيسيا وتتحذها مبدأ لحركتها وأساسا تقوم عليها الأعمال والنشاطات والبرامج التي تسيِّرها في مجال الخدمات الاجتماعية. ولا نبالغ إذا قلنا إن هذه النظرة الدينية هي التي تجعل من محمدية كبرى المنظمات الاجتماعية الدينية الدعوية الإسلامية في إندونيسيا بل وفي العالم من حيث حجم الأعمال وكثافة البرامج الاجتماعية المقدمة إلى المجتمع. ففي مجال التعليم تتبع لـمحمدية 166 معهدا تعليميا أعلى من جامعات وأكاديميات ومدارس عالية،[1] إلى جانب الألوف المؤلفة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وبساتين الأطفال.[2] وفي مجال رعاية الصحة العامة تملك هذه المنظمة 134 مستشفى و 231 عيادة منتشرة في مختلف أنحاء إندونيسيا، وكذلك في مجالات أخرى مختلفة من مجالات الحياة.

* أصل هذه المقالة بحث مقدم إلى الندوة الدولية عن "Islamic Economics and Financial Inclusion" (الاقتصاد الإسلامي والتضمين المالي) المنعقدة في الجامعة المحمدية بجوكجاكرتا يومي 23-24 أبريل 2015 الموافقين لـ 3-4 رجب 1436 هـ، جوكجاكرتا، إندونيسيا، ولكن تم تنقيحه وإعادة تنظيمه والزيادة فيه.

[1] تقرير مجلس التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير لمحمدية في اجتماع تنسيق تنفيذ البرامج يومي السبت والأحد الرابع عشر والخامس عشر عام 2019 بجاكرتا.

[2] ذكر في كتاب *Muhammadiyah Membangun Kesehatan Umat* [محمدية تبني صحة الأمة] أن عدد المدارس الابتدائية والثانوية العامة والتخصصية والدينية التابعة لهذه الجمعية 5519 [أديم ودِيان (Adim و Dian) [محرران]، *Muhammadiyah Membangun Kesehatan Bangsa* [محمدية تبني صحة الأمة] (جاكرتا: مجلس رعاية الرفاهية العامة، 1442 هـ / 2020 م)، ص xx]، كما ذكر السيد إيات مليانا (Iyet Mulyana)، وهو أمين الصندوق لهيئة تنمية المعاهد الدينية الداخلية لإدارة محمدية المركزية أن عدد المعاهد الدينية الخاصة الداخلية يبلغ 389. وذكر عبد الله معطي أن عدد مدارس الطفولة المبكرة ورياض الأطفال وبساتين تعليم القرآن التابعة لـمحمدية: 30125 [ينظر Abdullah Mukti (عبد الله معطي) "Kualitas Lembaga Pendidikan Muhammadiyah Masih Perlu Diperbaiki" (ضرورة تحسين جودة المؤسسات التعليمية المحمدية)، https://ibtimes.id/kualitas-lembaga-pendidikan-muhammadiyah-masih-perlu-diperbaiki/ (النظر 17 مارس 2021)].

10.26555/ijish.v4i2.5044

وتسمى هذه الفلسفة فلسفة ماعونية لأن جوهرها مستقى من سورة الماعون في القرآن الكريم والتي تعلّم أن المقصد الأساسي للدين الإسلامي ليس مجرد أداء أعمال تعبدية محضة كالصلاة مثلا ولكن يشمل كذلك —بل ويجب أن يتجسد في— النشاطات والفعاليات الاجتماعية الهادفة إلى ترقية مستوى حياة الفرد والجماعة وتحقيق التعاون والتضامن بين الناس. فالتدين الصحيح يقتضي أن يتجسد الصلاح الفردي في الحياة الواقعية داخل المجتمع وأن يثمر التقوي الشخصي داخل القلب الفعاليات الإيجابية في عالم الواقع لتحقيق التقدم الاجتماعي.

ومن هنا تنطرح أسئلة حول هذه الفلسفة: ما هي جوهر هذه الفلسفة وما علاقتها بمقاصد الدين الإسلامي، وكيف تطبقها محمدية في تسيير نشطاتها المختلفة خصوصا فيما يتعلق بالتضمين المالي. والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك بأن يقوم المؤلف بوصف المعلومات المتعلقة بالموضوع وتحليلها بدقة ثم يستنتج منها خلاصات البحث. وتسهيلا للقراء في متابعة هذه الكتابة يقسم المؤلف البحث إلى ثلاث نقاط هي أولا تأصيل الفلسفة الماعونية وثانيا علاقتها بمقاصد الشريعة، وثالثا محمدية ونشاطاتها الاجتماعية كتعبير للفلسفة الماعونية

تأصيل الفلسفة الماعونية

قلنا إن هذه الفلسفة هي رؤية دينية اجتماعية طورتها محمدية، وكونها رؤية دينية فلأنها تنبثق من صميم تعاليم الدين الإسلامي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم كونها رؤية اجتماعية فمن حيث مغزاها الذي يقتضي تحقيق الأعمال والنشاطات الملموسة في بناء الحياة المجتمعية الفاضلة وترقية مستواها. مصدر هذه الفلسفة هو سورة الماعون في القرآن الكريم ومن ثم يقال لها الفلسفة الماعونية، وهذه السورة تتكون من سبع آيات، وهي قوله تعالى ((**أرأيت الذي يكذب بالدين. فذلك الذي يدع اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يرآؤون. ويمنعون الماعون**)).[3] ففي هذه السورة نرى ثلاثة أبعاد أساسية للتدين الصحيح، وهي أولا الإيمان بالآخرة حيث الجزاء من الله على كل ما فعله الإنسان في حياته الدنيا، وثانيا العبادات لله التي تمثلها هنا الصلاة، وثالثا الأعمال الواقعية لتحقيق التضامن الاجتماعي. فهذه الأبعاد الثلاثة وحدة واحدة لا تتجزأ ولا ينفصل بعض عناصرها عن البعض الآخر. لذلك نرى في هذه السورة أن الله أنكر صدق الإيمان الذي لا يتبعه السلوك الاجتماعي الإيجابي المتمثل في تقديم المساعدات لشرائح المجتمع الضعيفة كاليتامى والمساكين ونحوهم، وكذلك أنكر الله القيمة الروحية للعبادات، كالصلاة مثلا، ما دامت لا تقفى باستعداد فاعلها للتضحية بقليل ما يملكه لأجل مواساة المحتاجين. ومضمون هذه السورة يتماشى مع ما ورد في قوله تعالى في بداية سورة البقرة ((**آلم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفون**)) [البقرة: 1-3]. في هذه الآيات بين سبحانه وتعالى حقيقة التقوى وخصائصها وهي: (1) الإيمان بالغيب، بما في ذلك جزاء الله في الآخرة على كل ما عمله الإنسان في الدنيا، (2) القيام بالعبادات التي تمثلها في هذه الآية الصلاة، و(3) تخصيص

[3] سورة الماعون، الآيات 1-7.

بعض ما رزقه الله لمساعدة الآخرين.

ولمزيد بيان في جوهر هذه الفلسفة يحاول الكاتب هنا تأصيل أساسها الأنطولوجي. والأنطولوجيا كلام في حقيقة الوجود، وتترتب على النظرة فيها رؤية محددة في الكون وتفسير معين للحياة الإنسانية فيه. وقد شغلت مشكلة الوجود تفكير الفلاسفة ورجال الدين من مختلف الأديان والمذاهب الفكرية منذ قديم الزمان، واختلفت آراؤهم فيها بين قائل بثنائية الوجود وقائل بوحدة الوجود. رأى المذهب القائل بثنائية الوحود أن الوجود على نوعين: وجود رفيع ووجود دنيء فالوجود الرفيع له كل صفات الكمال وإليه منتهى الخيرية، وهو وجود الله. وأما الوجود الدنيء فليس له صفة الكمال كما للأول فهو أقل شأنا وأنقص قيمة، والأول يعتبر أصلا للثاني وإليه ينتهي مصيره. ثم اختلفت الآراء القائلة بثنائية الوجود في تقويم النوع الثاني من الوجود وهو الدنيء. فقد منح البعض أهيمة نسبية له بينما رأى البعض الآخر أنه عديم القيمة وليست له أية أهمية وكأنه عدم، وإن كان موجودا فوجوده وهمي وليس حقيقيا، فالوجود الحقيقي الوحيد هو وجود النوع الكامل. فلذلك نُسِب هذا الرأي الذي سلب أية قيمة للوجود الدنيء إلى مذهب وحدة الوجود. وهناك مذهب يعتقد وحدة الوجود المحضة، بمعنى أن الوجود عنده هو واحد بالإطلاق، وهو وجود المادة ولا شيء وراء المادة، فهذا المذهب أنكر وجود الإله والروح وعالم الغيب.[4]

يمكن أن ينسب إلى جميع مفكري الإسلام القول بثنائية الوجود، إلا أنهم اختلفوا في تقويم الوجود الدنيء كما اختلف من كان قبلهم من الفلاسفة ورجال الدين. أكثر علماء الإسلام، منذ الكندي (ت 873/256) إلى الفاروقي (ت 1986/1406) مرورا بالفلاسفة المشائيين الإسلاميين أمثال الفرابي (ت 950/339) وابن سينا (ت 1037/427) وابن رشد (ت 1198/595) وأئمة علماء الكلام كالأشعري (ت 936/324) والباقلاني (ت 950/402)، كانوا يرون ثنائية الوجود ومع ذلك لم ينكروا أهمية نسبية للوجود الدنيء وهو هذا العالم المشاهد. بالرغم من أن وجوده مقيد ناقص غير كامل، على العكس من وجود الله المطلق، إلا أن له أهمية كمكان فرض الله على الإنسان تعميره وبناءه طبقا لإرادة خالقه الذي جعله مسرحا يؤدي فيه الإنسان فعله الأخلاقي وعمله الصالح الذي سيحاسب به يوم القيامة.[5]

خالفهم في ذلك الصوفية الذين انتسبوا إلى مذهب وحدة الوجود وأنكروا ثنائيته، وقالوا إن الوجود الحقيقي هو وجود الواحد وهو وجود الله. أما العالم، وهو ما سوى الله، فليس له وجود، وإنما وجوده وجود فان ملحق بالعدم ووجود خيالي تبتكره أو تتخيله عقول المحجوبين. وفي هذا قال الجيلي (ت 1428/832)، "ليس الوجود سوى الخيال

[4] البهي، **الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي** (القاهرة: مكتبة وهبة، 1982/1424)، ص 225.

[5] انظر: The International Al-Fārūqī, *Al-Tawhid: Its Implication for Thought and Life* (Herndon, Virginia: Institute of Islamic Thought, 1416/1995)، ص 13 و 82؛ وكذلك Al-Fārūqī, and al-Fārūqī, *The Cultural Atlas of Islam* (New York: Macmillan Publishing Company, 1986)، ص 83.

10.26555/ijish.v4i2.5044

عند من يدري الخيال بقدره المتعاظم،" وقال أيضا، "ألا إن الوجود بلا محال خيال في خيال في خيال."[6] وقد سبقه إلى مثل هذا القول ابن عربي (ت 1240/638) حيث قال، "فاعلم أنك خيال، وجميع ما تدركه مما تقول فيه "سوى" خيال، فالوجود كله خيال، والوجود الحق هو الله خاصة."[7] وقال القاشاني، أحد مشايخ الطريقة السهروردية (ت 1329/730)، "كل خلق تراه العين فهو عين الحق ... ولكن خيال المحجوب سماه خلقا لكونه مستورا بصور خلقية."[8] وقول القاشاني هذا صريح في وحدة الوجود بحيث إن المخلوق والخالق (الخلق والحق) واحد من حيث الوجود، والكائنات (ما سوى الله) التي يراها المحجوبة عقولهم (غير الصوفية) موجودة فليست بموجودة حقيقة وإنما هي ظل الله كظل الشجرة بسبب نور الشمس، فهو مرئي ولكن لا يمكن إمساكه. "فإن ظلال الأشجار في الأنهار لا يعوق السفن عن التسيار،" كما قاله ابن عطاء الله السكندري.[9] فوجود هذه الكائنات والمخلوقات وهم وخيال. وقال المستغانمي (ت 1938/1357)، وهو جزائري المولد شاذلي الطريقة، "العارف يرى الواحد في وجود اثنين ... ... إن لم نقل هو هو، والمعنى أنه يرى الرحمن في صورة إنسان ... ... وقال بعضهم: محبوبي عم الوجود وظهر في بيض وسود."[10] وفي إندونيسيا اعتنق مذهبَ وحدة الوجود الصوفيُّ الملاَيُوِيّ المشهور حمزة فَنْصُوري[11] حيث قال، "فلذلك قال أهل السلوك: وجود جميع الكائنات وجود الله. أما الكائنات، وإن كنا نراها موجودة، فليست بموجودة، لأن وجودها وجود [الله] المتعين."[12] وذكر حمزة في موضع آخر الشيخَ الصوفي عين القضاة الذي يعبد الكلب ويقول: "هذا ربي"، لأنه لا يرى الكلب وإنما يرى ربه، كمن ينظر إلى المرآة لا يرى المرآة نفسها وإنما يرى وجهه. فكذلك العالم فإنه ظل، يبدو موجودا وهو في الحقيقة معدوم.[13]

ولزم عن إنكار الوجود الواقعي لهذا العالم المشاهد النظرُ إليه بعين التحقير والزوال وسلْبه كل قيمة وأهمية واعتبارُ الاهتمام به حائلا دون الوصول إلى الغاية القصوى للحياة الصوفية وهي الاتحاد بالحق (الله) أو الفناء فيه أو

---

[6] الجيلي، **الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل**، بتحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997/1418)، ص **176** و **178**.

[7] ابن عربي، **فصوص الحكم**، بتحقيق عاصم إبراهيم الكيالي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009 م)، ص 90.

[8] القاشاني، **شرح فصوص الحكم**، (مصر: مصطفى البابي الحلبي، 1321 هـ)، ص 125.

[9] ابن عطاء الله السكندري، **لطائف المنن**، بتحقيق عبد الحليم محمود (القاهرة: دار المعارف، دت)، ص 161.

[10] المستغانمي، **المنح القدوسية في شرح المرشد المعين في طريق الصوفية**، بتحقيق سعود القواص (بيروت: دار ابن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع ، 1986)، الطبعة الأولى، ص 211-212.

[11] توفي في النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي. انظر ترجمة حياته وعقيدته الصوفية في Muhammad Naguib al-Attas, *The Mysticism of Ḥamzah Fanṣūrī* (كولا لمبور: University of Malaya Press ، عام 1970)، ص 3-201؛ و أمير الهادي (Amirul Hadi)، *Aceh: Sejarah, Budaya, dan Tradisi* (أتشيه: تاريخ وثقافة وتقاليد) (جاكرتا: Yayasan Pustaka Obor Indonesia ، 2010)، ص 67-90.

[12] حمزة فنصوري، **شراب العاشقين** [باللغة الملايوية]، حققه ونشره محمد نجيب العطاس في كتابه *The Mysticism of Ḥamzah Fanṣūrī*، ص 316.

[13] نفسه، ص336.

أي تعبير آخر يؤدي هذا المعنى. قال السري السقطي (ت 867/253) فيما رواه عنه القشيري (ت 1072/465)، "إن الله سلب الدنيا عن أوليائه، وحماها عن أصفيائه، وأخرجها عن قلوب أهل وداده، لأنه لم يرضها لهم." وقال أبو علي الدقاق (ت 1015/405)، شيخ القشيري، "الزهد أن تترك الدنيا كما هي ولا تقول أبني بها رباطا أو أعمر مسجدا." وقال ابن الجلاء (ت 918/306)، "الزهد هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال لتصغر في عينك فيسهل عليك الإعراض عنها." كما روى القشيري عن الجنيد (ت 911/298) قوله، "الزهد استصغار الدنيا ومحو آثارها من القلب."[14] ويرى بعض الصوفية أن في تعلق أحدنا بالدنيا عذابا، كما قالت ريحانة (وهي معاصرة لأدهم بن إبراهيم)، "أرى الدنيا لمن هي في يديه عذابا"، وفي التخلص منها راحة للبدن كما قالت رابعة العدوية، "الزهد في الدنيا راحة البدن والرغبة فيها تورث الحزن،" ولذلك تقول في دعائها، "اللهم إني أعوذ بك من كل ما يشغلني عنك ومن كل حائل يحول بيني وبينك."[15] ولا يبعد عن هذه النظرة إلى الدنيا ما قاله حمزة فنصوري في بعض أبيات شعره:

اسمع أيها الأخ نصيحة الحبيب # إن متاع الدنيا عرض قريب

فمن هو في طلبه جاد دئيب # فما له في الآخرة من نصيب[16]

لم نجد التصريح المباشر في الوثائق الرسمية لمحمدية بموقفها تجاه مشكلة الوجود، إلا أننا لا نشك في أنها تعتنق مذهب الثنائية. ففي أحد قرارات الترجيح[17] ورد ما ينص على أنه "يجب أن نؤمن بالله ربنا وهو الإله الحق الذي خلق كل شيء وهو الواجب الوجود ... ... وكفى بالمؤمنين شغلا أن يتدبروا في مخلوقاته ليستدلوا بها على وجوده وقدرته وحكمته."[18] يمكن أن نلمس من هذا النص أن الوجود على مرتبتين: وجود الخالق وهو وجود الله، ووجود الخلق وهو وجود هذا العالم، ولما كان وجود الخالق واجبا، كما في النص، كان وجود المخلوقات أي هذا العالم ممكنا.

خلافا للصوفية فمحمدية تنظر إلى هذا العالم والحياة فيه نظرة إيجابية وتعتبر الحياة الدنيوية خيرا وليست شرا، وبريئة طيبة يجب الاعتناء بها كمسرح يباشر الإنسان فيها مسئولياته. وفي كتاب *Pedoman Hidup Islami Warga Muhammadiyah* (إرشادات الحياة الإسلامية لأعضاء محمدية) نجد النص على أنه "يجب على كل فرد من أعضاء محمدية أن يعي بأن نفسه عبد وخليفة على وجه الأرض بحيث ينظر إلى الحياة الدنيوية نظرة إيجابية ويقف منها موقفا

---

[14] المقتطفات السابقة مأخوذة كلها من كتاب القشيري، **الرسالة القشيرية**، بتحقيق أحمد هاشم السلمي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2013/1434)، ص 152-153.

[15] بسيوني، **نشأة التصوف الإسلامي** (القاهرة، مصر: دار المعارف، دت)، ص 130-131.

[16] حمزة فنصوري، **الشعر الجاوي في بيان التوحيد** [العنوان بالعربية ولكن النص بالملايوية]، حققه ونشره في كتابه دورنبوس (Doorenbos)، *De Geschriften van Hamzah Pansoeri* (كتابات حمزة فنصوري)، رسالة الدكتورة في جامعة ليدن 1933 (ليدن: N.V. v.h. Batteljee & Telpstra ، 1933)، ص 46.

[17] قرارات الترجيح هي القرارات المتعلقة بالمسائل الدينية التي يتم اتخاذها في الاجتماعات الوطنية التي يعقدها مجلس الترجيح والتجديد (وهو قسم في محمدية مسئول عن البحوث الدينية وإصدار الفتاوى) في فترات معينة ويحضرها أعضاء الإدارة المركزية لمحمدية وأعضاء إدارة مجلس الترجيح والتجديد ومبعوثو الفروع المحلية لمحمدية.

[18] *Himpunan Putusan Tarjih* (مجموعة قرارات الترجيح) (جوكجاكرتا: صوت محمدية، 2009/1430)، ص 13 و 15.

10.26555/ijish.v4i2.5044

مفعّلا ولا يبتعد عن الانخراط والتأقلم فيها."[19] وأيضا "إن بيئة الحياة كعالم محيط بالإنسان بكل ما فيها هي هبة من الله يجب تعميرها والحفاظ عليها ولا يجوز إفسادها."[20] وفي **تفسير التنوير** وهو كتاب التفسير الذي ألفته محمدية نجد تصريحا بأن:

> هذه الآية (وهي قوله تعالى: ((**هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا**)) [البقرة 29]) تتضمن نظرة ثيولوجية هامة وهى موقف قابل ومنفتح للحياة الدنيوية. إن هذه الدنيا خلقها الله ومنحها للإنسان لكي يدبرها وينتفع بما فيها كما يجب. الدنيا ليست شيئا ملعونا ومنبوذا من رحمة الله. إنها بريئة وخير لأنها هبة من خالقها. لا يعلم الإسلام عقيدة ترك الحياة الدنيوية، بل بالعكس من ذلك يحرض الأعمال الصالحة والفعاليات الإبداعية لأن الفعل والنشاط في الدنيا سيصبح مقياسا لنجاح الإنسان في الحياة الأخروية. وأقصى ما حذر الإسلامُ الإنسانَ منه هو أن لا تغفله نشاطاته الدنيوية هذه عن ذكر الله. إنه من واجبات المسلم أن يبني حياته الدنيوية الكريمة ذات التقدم.[21]

هناك خمسة مبادئ للفلسفة الماعونية يمكننا أن نستخلصها من الأفكار الأساسية المضمنة في مقدمة النظام الأساسي لمحمدية. فالمبدأ الأول هو عقيدة التوحيد، فقد ورد في المقدمة المذكورة ما نصه "أما بعد، فإن الربوبية والألوهية لله وحده، فتأليه الله وعبادته والخضوع له وطاعة أحكامه فرض أصيل على الإنسان لا خيرة له غير ذلك."[22] وورد في كتاب "منهج حركة محمدية" شرحا لهذه الفكرة أن التوحيد يستلزم ثلاثة أمور هي أولا: أن الله وحده هو خالق الكون وحافظه ومنظمه والمسيطر عليه، وثانيا أن الله وحده الإله الحق، وثالثا أن الله وحده هو المستحق للعبودية من عباده. وينتج من عقيدة التوحيد الاعتقادُ بوجود اليوم الآخر حيث يُسأَل ويحاسَب الإنسان على أفعاله في الدنيا، والاعتقادُ بأن الحياة الدنيا ليست إلا لتحقيق الأعمال الصالحة التي يحاسب بها العبد يوم القيامة.[23] وهذا كله يعنى أن التوحيد يقتضي الاعتقاد بربوبية الله، أي أن الله هو الرب الحق، وبألوهيته أي أنه هو المعبود الحق وأن على العباد تحقيق العبودية له، والعبودية لله تتحقق عن طريقين أولهما عن طريق العبادة الخاصة (أي المحضة) وثانيهما عن طريق العبادة العامة. فالعبادة الخاصة هي العبادة التي تم تحديدها من قبل الشارع بجزئيات وهيئات وكيفيات مخصوصة، فلا يجوز مباشرة شيء منها إلا ما قرره وما أذن به الشارع، والعبادة العامة هي كل عمل صالح ونافع مما لا يخالف أوامر

---

[19] الإدارة المركزية لمحمدية، *Pedoman Hidup Islami Warga Muhammadiyah* (إرشادات الحياة الإسلامية) (جوكجاكرتا: صوت محمدية، 2018)، ص 66.

[20] نفسه ص 89.

[21] الإدارة المركزية لمحمدية، *Tafsir at-Tanwir* (جوكجاكرتا: مجلس الترجيح والتجديد، 2016)، جـ 1: 193.

[22] "Mukaddimah Anggaran Dasar" **(مقدمة النظام الأساسي)**، منشور في **الجريدة الرسمية لمحمدية** (العدد الأول لسنة 1426/2005)، ص 108.

[23] الإدارة المركزية لمحمدية، *Manhaj Gerakan Muhammadiyah* **(منهج حركة محمدية)** (جوكجاكرتا: صوت محمدية للنشر، 2010)، ص 9.

الشارع ونواهيه.[24] ويدخل ضمن العبادة العامة الأعمال الاجتماعية المتمثلة، على سبيل المثال، في معاونة الضعفاء كاليتامى والمساكين، فهذه الأعمال تعطي قيمة روحية للعبادة الخاصة بحيث ليس للصلاة التي يفعلها أحد مثلا أي معنى ديني مع إهمال هذه الواجبات الاجتماعية كما صرحت بذلك سورة الماعون.

والمبدأ الثاني للفلسفة الماعونية التي يمكن استخلاصها من الأفكار الأساسية الواردة في مقدمة النظام الأساسي لمحمدية هو فكرة اجتماعية الإنسان. وقد ورد التعبير عنها في المقدمة بأن "الاجتماع الإنساني سنة الله في الحياة البشرية على وجه الأرض."[25] ومعنى ذلك أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في جماعة بتعاون أفرادها فيما بينهم للوفاء بحوائجهم، وهذا هو ما عبر عنه ابن خلدون بالعمران البشري، ويعنى به أن الإنسان لا بد له من الحياة في مجتمع يمكنه من استيفاء حاجاته وتحقيق ذاته وبلوغ كماله.[26] فمن طبيعة الإنسان أنه لا يستطيع أن يعيش بمفرده وفي معزل عن بني جنسه، فهو يحتاج إلى مساعدتهم في تحصيل قوت يومه بحيث يتبادل معهم ما عنده من سلع أو منافع، إلا أن بعض الناس قد لا يجد عنده ما يتبادله مع الآخر للحصول على احتياجاته، فههنا نشأت الحاجة إلى خلق مبدأ اجتماعي يقتضي استعداد كل فرد للتضحية بيسير ما عنده من أجل مواساة الآخرين المحتاجين. فالاستعداد للتضحية بشيء مما لدى الإنسان من منافع أو سلع إذن ضرورة اجتماعية وسنة الله في الحياة البشرية.

والمبدأ الثالث الذي يستخلص من مقدمة نظام محمدية الأساسي هو مبدأ الإيمان بالقيم الخلقية الفاضلة، وقد ورد التعبير عنه في المقدمة كما يلي "لا يمكن تحقيق وجود مجتمع سعيد وآمن ومطمئن وذي رفاهية إلا على أساس العدالة والأمانة والأخوة والتعاون والتضامن المستندة إلى أحكام الله."[27] وبما أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى وجود مجتمع صالح يوفر له جميع حوائجه المادية والمعنوية ويمكِّنه من تحقيق ذاته وكماله فإن بناء مثل هذا المجتمع لن يتحقق دون اعتماد عدد من القيم الخلقية التي تضمن التعايش السلمي داخله.

وذكرت المقدمة بعض هذه القيم على سبيل المثال لا على سبيل الحصر وهي العدالة والأمانة والأخوة والتعاون والتضامن. فالعدالة تضمن التوزيع العادل لموارد المجتمع. والإسلام قرر وجوب التمسك بالعدالة في كثير من الآيات القرآنية كقوله تعالى ((**اعدلوا هو أقرب للتقوى**)) [المائدة: 8]. والعدالة التي يعلمها هذا الدين هي في رأينا العدالة التوزيعية أساسا مع تصحيحات منه لمفهومها، حتى يمكننا أن نسمي نظرية العدالة الإسلامية بنظرية العدالة التوزيعية المعدلة. والمفهوم الأساسي للعدالة التوزيعية هو أن "التوزيع يكون بحسب المساهمة"، فمن عظمت مساهماته للمجتمع

---

[24] ينظر *Himpunan Putusan Tarjih Muhammadiyah* (مجموعة قرارات ترجيح محمدية) (جوكجاكرتا: صوت محمدية للنشر، 1430 / 2009)، ص 279.

[25] "مقدمة النظام الأساسي"، ص 108.

[26] ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون وهو الجزء الأول من ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، بتحقيق خليل شحادة (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1421/2001)، ص 54؛ وينظر أيضا الفارابي، **كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة** (بيروت: دار المشرق، 1958)، ص 117.

[27] مقدمة النظام الأساسي"، ص 108.

10.26555/ijish.v4i2.5044

فيستحق حظا كبيرا من موارده، ومن قلت مساهمته فقل كذلك ما يستحقه منها. والإسلام يعترف بهذا المفهوم من العدالة كما يفهم من مثل قوله تعالى ((**لها ما كسبت وعليها مَا اكتسبت**)) [البقرة : 286]، وقوله ((**ألا تزر وازرة وزر أخرى (38) وأن ليس للإنسان إلا ما سعى**)) [النجم : 38 ، 39]، فهذه الآيات تقرر أن لكل أحد من الثواب والجزاء ما يناسب فعله وسعيه، فمن تكون معطياته أعظم يكون حقه أعظم وبالعكس. ولكن مشكلة هذه النظرية هي مسألة حقوق من لا يستطيع تقديم أية مساهمة إلى المجتمع لسبب أو لآخر كأن يولد معوقا بحيث لا يقدر على العمل مثلا، أو بسبب ضعف مكانته الاجتماعية، فكيف تُعامَل هذه الشريحة من أعضاء المجتمع. هنا عدل الإسلام النظرية بأن قرر وجود حق معلوم للمحرومين في أموال الأغنياء وفرض عليهم تخصيص جزء منها لهؤلاء المحرومين في صورة الزكاة المفروضة أو الإنفاق الواجب إلى جانب أخراج أخرى مندوبة. ولكي يستعد الشخص لأن يضحي ببعض ما كسبه بعمل يده وسع الإسلام من أفق نظر المؤمن به وتفكيره بإنماء الوعي بأن الحياة لا تنحصر في هذه الدنيا فحسب بل هناك حياة أخرى أبدية حيث يجزى كل إنسان على ما ضحى من أجل مساعدة الآخرين.

والأمانة والأخوة تضمنان وجود الصلات الاجتماعية القائمة على تبادل الثقة والروح الأخوي بين أعضاء المجتمع. وقد أكد الإسلام على أهمية هاتين القيمتين في قوله تعالى ((**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل**)) **[النساء : 58]** وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**)) [رواه البخاري ومسلم].[28]

لا أحد ينكر ما للتضامن والتعاون من أهمية في بناء المجتمع الصالح، إذ يشكلان حجر الأساس لإنشاء التماسك الاجتماعي وفي نفس الوقت وسيلة لتنفيذ المشاريع الماعونية. وورد تأكيد التعاون في القرآن حيث قال الله تعالى ((**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**)) **[المائدة : 2]**. وفي الحديث أكد الرسول صلى الله عليه وسلم روح التضامن حيث قال ((**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا**)) [رواه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد].[29]

هذه بعض القيم الخلقية الاجتماعية التي يمثل مجموعها أحد المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة الماعونية المحمدية. ومن الجدير بالملاحظة أن ذكر هذه القيم الخمس لا يعني عدم الأخذ في الاعتبار للقيم الأخرى، ولكن ذكر هذه الخمس إنما يكون على سبيل المثال.

---

[28] البخاري، **صحيح البخاري**، بتحقيق مصطفى ديب البغا (دمشق_بيروت: دار ابن كثير، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، 1987/1407)، جـ 1: 14، حديث رقم 13: ومسلم، **صحيح مسلم**، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، 1992/1412)، جـ 1: 44، حديث رقم 71-[45].

[29] البخاري، **صحيح البخاري**، جـ 1: 182، حديث رقم 467: مسلم، **صحيح مسلم**، جـ 2: 525، حديث رقم 65-[2585]: والنسائي، **سنن النسائي**، تحرير أحمد شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005/1426)، ص 421-421، حديث رقم 2557؛ وأحمد، **مسند الإمام أحمد** بن حنبل، بتحقيق شعيب الأنؤوط وآخرين (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999/14220)، جـ 32: 400، حديث رقم 19625.

والمبدأ الرابع الذي بنيت عليه الفلسفة الماعونية هو الالتزام بأحكام الله والتأسي بالرسل الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى. ورد تأكيد أهمية التمسك بهذا المبدأ في المقدمة ما نصه "دين الله الذي جاء به وعلمه الأنبياء الطيبون الطاهرون هو أحكام أساسية وحيدة في مجتمع فاضل وصالح. فالالتزام بها بأكثر من أية أحكام أخرى فريضة مطلقة على كل من اعترف بالله إلها وربا. فالدين الإسلامي هو دين الله الذي جاء به جميع الأنبياء من لدن آدم إلى النبي محمد صلى الله عليهم وعلى نبينا وسلم وعلمه كل منهم أمته لصلاح الدنيا والآخرة. وبناء على ذلك وتحقيقا لمجتمع سعيد وآمن كما سبق وجب على كل فرد، خصوصا المسلمين الذين يشكلون أمة تؤمن بالله واليوم الآخر، التمسك بسنن هؤلاء الأنبياء الطاهرين في العبادة لله وفي جمع الجهود لتحقيق هذا المجتمع في عالم الواقع."[30] كل مجتمع منظم لا بد له من أن يستهدي بقانون ينظم سلوك أعضائه ويوجه سير الأمور فيه، فالقانون الذي يؤسس المجتمع الفاضل والصالح الذي هو هدف الجهود الماعونية المحمدية لا بد أن يستقى من أحكام الله التي أوحاها لأنبيائه وخصوصا لنبيه الذي لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم.

والمبدأ الخامس للفلسفة الماعونية المحمدية هو تسيير العمل الجماعي بواسطة جمعية أو منظمة وذلك أن الخدمات والأعمال الاجتماعية مشاريع أكبر من أن يقدر على القيام بها شخص بمفرده. ورد التصريح بهذه الفكرة في المقدمة كما يلي "لتحقيق مثل هذا المجتمع وببركة من الله ورحمة وانطلاقا من قوله جل وعلا ((**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** [آل عمران : 104]، أنشأ أحمد دحلان جمعية تسمى محمدية في 8 ذي الحجة 1330 هـ الموافق لـ 18 نوفمبر 1912 م ... ... وكل ذلك [أي وجود منظمة بجميع آلياته] ضروري من أجل العمل بأوامر الله واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ابتغاء مرضاة الله في الدنيا والآخرة ولتجسيد مجتمع آمن مطمئن وسعيد تحت نعمة وبركة مسبغتين من الله فيكون بلدة طيبة ورب غفور."[31]

وورد في كتاب *Manhaj Gerakan Muhammadiyah* (منهج حركة محمدية) شارحا لهذه الفكرة ما نصه "بذل الجهود لتحقيق الفكرة الأساسية المذكورة لا يمكن أن ينجح بشكل أحسن إلا بواسطة منظمة. فالمنظمة هي وحدها التي تمثل خير وسيلة في هذا السبيل."[32] وعرف الكتاب المذكور الجمعية أو المنظمة بأنها رابطة دائمة بين شخصين أو أكثر من ذوي الهدف المشترك يستعد كل منهم للتعاون في مباشرة أنشطة للوصول إلى الهدف المنشود بتنظيم دقيق وتقسيم عمل منظم."[33] ويعتبر وجود جمعية أو منظمة شرطا أساسيا لإنجاح مشاريع الأعمال الاجتماعية

[30] "Mukaddimah Anggaran Dasar" (مقدمة النظام الأساسي)، ص 108- 109.
[31] نفس المصدر، ص 109 - 110.
[32] *Manhaj Gerakan Muhammadiyah* ، ص 28.
[33] نفسه، ص 29.

10.26555/ijish.v4i2.5044

ويكون حكم إنشائها الوجوب بناء على القاعدة الفقهية التي تنص على أن "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.[34]

نظرا لهذا المبدأ الخامس فلا نبالغ إذا قلنا إن أحمد دحلان، مؤسس منظمة محمدية، أول من أصّل، من علماء المسلمين، فكرة الشخصية الاعتبارية من الناحية الشرعية. فبناها أولا على قوله تعالى في الآية المائة والرابعة من سورة آل عمران التي ذكرناها أعلاه، ووجه الدلالة في الآية المذكورة على الشخصية المعنوية أن كلمة "أمة" الواردة فيها تدل، من بين ما تدل عليه، على جماعة من الأشخاص يجتمعون ويعملون بالاشتراك فيما بينهم للقيام بنشاطات الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وثانيا على القاعدة الفقهية التي توجب اتخاذ الوسيلة التي لا يتم الواجب إلا بها. ونريد أن نزيد هنا أن الشخصية الاعتبارية يمكن بناؤها أيضا على ما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((**المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم**)) [رواه البيهقي].[35] ووجه الدلالة في هذا الحديث أن المسلمين يعتبرون يدا أي جماعة واحدة في مواجهة غيرها وكونها جماعة واحدة أمام غيرهم هو معنى الشخصية الاعتبارية.[36] انطلاقا من الآية 104 من سورة آل عمران المذكورة آنفا قدم أحمد دحلان، فور إنشاء منظمة محمدية عام 1912، طلبَ المصادقة على الشخصية الاعتبارية للمنظمة التي أنشأها من الحكومة الاستعمارية الهولندية ولم تمنح الحكومة هذه الشخصية إلا بعد مضي سنتين على إقامتها وذلك عام 1914.[37]

الفلسفة الماعونية ومقاصد الشريعة

الفلسفة الماعونية عند محمدية ليست مجرد فكر فلسفي بحت بل هو كذلك حركة عملية ملموسة لتجسيد هذه الفلسفة في الحياة الواقعية. نشاطها تقديم الخدمات الاجتماعية تطبيقا لتعاليم سورة الماعون ووصولا إلى تقدم الأمة التي كانت في زمن أحمد دحلان ولا تزال حتى الآن تعاني من التأخر اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. وبما أن المبادئ الأساسية لهذه الفلسفة مأخوذة من تعاليم الإسلام الواردة في سورة الماعون فلا شك في أنها توافق بل وتمثل مقاصد الشريعة تماما. فقد عرف علماء أصول الفقه مقاصد الشريعة بتعريفات كثيرة، منها ما قاله سميح عبد الوهاب الجندي الذي يرى أن التعريف الأنسب والمختصر للمقاصد أنها المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية (في العقائد والعبادات والمعاملات) التي تحقق العبودية لله تعالى ومصلحة الخلق في الدارين".[38] عرفنا مما سبق عن مبادئ الفلسفة الماعونية أن أول مبادئها هو مبدأ التوحيد الذي يستلزم ثلاثة أمور منها العبودية لله، فهذه العبودية، حسب الفلسفة الماعونية،

---

[34] نفسه. انظر هذه القاعدة في العيني، **العناية في شرح الهداية** (بيروت: دار الفكر، 1990/1411)، ج 1: 109.

[35] البيهقي، **السنن الكبرى**، بتحقيق محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424/2003)، ج 3: 51–52، حديث رقم 15904.

[36] شمس الأنوار، **أصول الفقه دراسة نقدية في آليات اكتشاف الأحكام الشرعية** (جوكجاكرتا: مدرسة المعلمين المحمدية، 2020/1441)، ص 60.

[37] *Sejarah Muhammadiyah Bagian Pertama* (تاريخ محمدية القسم الأول) (جوكجاكرتا: مجلس المكتبة لإدارة محمدية المركزية، 1993)، ص 34.

[38] الجندي، **أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثرها في فهم النص واستنباط الحكم** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2008/1429)، ص 31.

تتحقق بمباشرة العبادات وهي قسمان، أولهما العبادات الخاصة (أي المحضة) كالصلاة ونحوها، وثانيهما العبادات العامة وهي كل عمل صالح ونافع يستهدف مصالح المجتمع ويدخل في عمومها الأعمال والخدمات الاجتماعية من أجل تحقيق رفاعية الجميع وخيرات الجماعة.

ومن االناحية الأخرى قسم العلماء المقاصد باعتبار أبعاد محيط تطبيقها إلى قسمين وهما أولا المقاصد في بعدها الإنساني وهذه تنقسم بدورها إلى المقاصد الفردية وهي مقاصد أحكام الشريعة التي تهدف إلى تحقيق المصالح بالنسبة للإنسان كفرد، والمقاصد الأسرية أو العائلية وهي مقاصد الشريعة المتمثلة في تحقيق مصالح الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية صغرى للمجتمع، والمقاصد الاجتماعية وهي مقاصد الشريعة في تحقيق المصالح العامة المتعلقة بالمجتمع والأمة والدولة وذلك لأن مصالح الفرد والأسرة لن تكتمل بدون تحقق مصالح هذه المؤسسات الثلاث. وثانيا وهي المصالح التي أراد الشارع تحقيقها في العالم الطبيعي والبيئة المادية التي يعيش فيها البشر، ويمكننا أن نسمي هذا البعد من المقاصد بمقاصد عمارة الأرض، وتدخل فيها حماية البيئة. وفي هذا الصدد قال الله سبحانه ((**وهو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها**)) [سورة هود: 61].[39]

يهمنا هنا مقاصد الشريعة في بعدها الاجتماعي وهي التي تستهدف مصالح المجتمع وذلك على مسلَّمة أن كل فرد لا يمكن أن يعيش عيشة سعيدة دون وجود بيئة اجتماعية صالحة مساندة. فلذلك كانت إقامة مجتمع فاضل، وهو مجتمع إسلامي حقيقي كما ورد هذا التعبير في مقدمة النظام الأساسي لمحمدية، تشكل غرضا من أغراض الفلسفة الماعونية. جاء في كتاب منهج حركة محمدية ما نصه "في السعي نحو إقامة وإعلاء كلمة الدين الإسلامي حتى يتحقق وجود مجتمع إسلامي اعتقدت محمدية بأن في وسعها تقديم الخدمات بأكثر جهد ممكن للشعب الإندونيسي والدولة الإندونيسية القائمة على أساس الأصول الخمسة (Pancasila) ودستور 1945 في إطار التحرك نحو تكوين مجتمع عادل سعيد ذي الرفاهية جسميا وروحيا."[40]

كيف تطبق محمدية الفلسفة الماعونية في عالم الواقع

أ– محمدية وأعمالها الاجتماعية

تعتبر محمدية أقدم الجمعيات الاجتماعية الموجودة في إندونيسيا حاليا، ومن أوسعها انتشارا وأكبرها فاعلية ونشاطا. أسسها بمدينة جوكجاكرتا الشيخ أحمد دحلان في 8 ذي الحجة 1330 للهجرة الموافق لـ 18 توفمبر 1912 للميلاد،[41] ويكون مقره الرئيسي مدينة جوكجاكرتا وهي أهم المدن في جنوب جزيرة جاوا. عرَّفت محمديةنفسَها بأنها "حركة إسلامية دعوية تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالتجديد، مستهدية بالقرآن الكريم والسنة النبوية

[39] ينظر شمس الأنوار، **أصول الفقه** ، ص 161-163.
[40] *Manhaj Gerakan Muhammadiyah* ، ص 25.
[41] المادة (1) من نظام محمدية الأساسي لسنة 2005 [النشرة الرسمية لمحمدية، العدد 1 سنة 1406 / 2005، ص 111].

10.26555/ijish.v4i2.5044

الشريفة، وجاعلة العقيدة الإسلامية أساسا لها.[42] ويكون هدفها إقامة الدين الإسلامي وإعلاء كلمته من أجل تجسيد وجود مجتمع إسلامي حقيقي.[43]

كان مؤسسها الشيخ أحمد دحلان أحد موظفي القصر في سلطنة جوكجاكرتا وتولى منصب الخطيب (الإمام) في جامع سلطنة جوكجاكرتا. ولد عام 1285 هـ (1868 م) في حي مجاور لقصر السلطان وواقع فيه مسجد السلطنة الجامع. كان أبوه الشيخ أبو بكر بن الشيخ محمد سليمان بن الشيخ مرتضى أحد موظفي قصر السلطنة وتولى منصب خطيب (إمام) جامع القصر، والذي ورثه أحمد دحلان منه بعد وفاته. واسم أمها ستي أمينة بنت الشيخ الحاج إبراهيم بن الشيخ الحاج حسن الذي تولى منصب شيخ الإسلام (Penghulu) في السلطنة. ومن هنا يلاحظ أن أحمد دحلان ولد وتربى في أسرة متدينة وبيت علم وثقافة. وقد أرجع يونس سلام، أحد كتاب ترجمة حياته، سلسلة نسبه إلى الداعية الإسلامي الكبير في أرض جاوا الشيخ مولانا مالك إبرهيم (ت 822 / 1419) الذي كان أول الأولياء التسعة الذين يعود إليهم الفضل في انتشار الإسلام في جزيرة جاوا. ويمثل أحمد دحلان جيلا حادي عشر من أحفاد هذا الداعية. وذكر سلام أنه استقى هذه المعلومة من كتاب السلسلة الذي يملكه إيانج عبد الرحمن (Eyang Abdurrahman) في حي Plasakuning في جوكجاكرتا.[44]

وتلقى تعليمه الأوَّلي على يد والده وبعض العلماء الموجودين في جوكجاكرتا حينذاك، وفي عام 1883 وهو بعدُ في الخامسة عشرة من عمره سافر إلى مكة وقضى فيها خمس سنوات طالبا للعلوم الدينية من منبعها الأصلي ثم عاد إلى مسقط رأسه. وبعد عودته إلى إندونيسيا بدأ ينشر أفكاره التجديدية إلى جانب مواصلة دروسه على أيدي بعض العلماء في جاوا. وفي عام 1902 م سافر إلى مكة لمرة ثانية وأقام فيها هذه المرة سنتين مواصلا لدراسته وطلبه للعلم. وبعد أن رجع إلى بلده قام بالدعوة الإسلامية بشكل مكثف وأسس جمعية محمدية. توفي الشيخ عام 1340 هـ (1923 م) بعد أن أفنى حقبة مباركة من عمره في خدمة الدين والمجتمع.[45] وفي عام 1961 أصدر رئيس جمهورية إندونيسيا سوكارنو قرارا بمنحه لقب "بطل التحرير القومي".[46]

تعمل محمدية على نشر الدعوة الإسلامية في ربوع إندونيسيا عن طريق تطوير البرامج الحيوية لتجديد المجتمع الإندونيسي والتي تغطي جميع مجالات الحياة تقريبا. ومن أهمها مجال التعليم، ومجال الصحة، ومجال الخدمات الاجتماعية كإيواء الأيتام ومساعدة الفقراء والمساكين، ومجال تمكين المجتمع، ومجال الاقتصاديات، ومجال تخفيف مخاطر الكوارث، ومجال البيئة، ومجال القانون وحقوق الإنسان، ومجال البحوث الإسلامية، ومجال نشر الوعي الديني، وما إلى ذلك.

---

[42] المادة (4) [نفس المصدر].
[43] المادة (6) [نفس المصدر].
[44] Salam, *K. H. Ahmad Dahlan,* ص 54 و ص 56.
[45] Darban (دربان)، *Sejarah Kauman* (**تاريخ كومان**) (جوكجاكرتا: صوت محمدية للنشر، 2010)، ص 34-35: و Junus Salam (يونس سلام)، *Ahmad Dahlan: Amal dan Perjuangannya* (**أحمد دحلان: أعماله وجهوده**) (جاكرتا: الوسط، 2009)، ص 56.
[46] "Keputusan Presiden Republik Indonesia" (قرار رئيس جمهورية إندونيسيا)، رقم 657 لسنة 1961 الصادر بتاريخ 27 ديسمبر 1961.

وأنشئ لكل من هذه المجالات قسم (ويعرف عند محمدية بمجلس) خاص مسؤول عن تقرير البرامج وتنفيذ النشاطات والأعمال ذات الصلة. فمثلا لمجال التعليم أنشئ مجلسان أولهما مجلس التعليم الابتدائي والثانوي، وثانيهما مجلس التعليم العالي والبحث والتطوير. ومن الجدير بالذكر أن محمدية تدير الآن في رحابها مائة وستة وستين من المعاهد العليا من جامعات وأكاديميات ومدارس عالية، كما تدير الألوف المؤلفة من المدارس الابتدائية والثانوية إلى جانب بساتين الأطفال.

ومما يجدر أيضا بالذكر مجلسُ الترجيح والتجديد، وهو قسم في الجمعية مسؤول عن البحوث الدينية الإسلامية، ويعتبر من أهم الأقسام فيها، فمن وظائفه القيام بالبحث في التعاليم الإسلامية للحصول على أصالتها، وتقديم التوجيهات والإرشادات لأعضاء الجمعية بصفة خاصة وللمجتمع بصفة عامة، وكذلك تنشئة كوادر العلماء، وإصدار الفتاوى. لقد صدرت وطبعت حتى الأن من فتاوى هذا المجلس ثمانية مجلدات (باللغة الإندونيسية) تغطي مختلف جوانب الحياة إلا أن أكثرها يتعلق بأمور العبادات.

بـ – الفلسفة الماعونية كأساس للتضمين المالي ومكافحة الفقر

انطلاقا من الفلسفة الماعونية فكانت أولى خطوة عمد أحمد دحلان إليها هي إصلاح التعليم عن طريق المنظمة التي أسسها، وذلك لأن القدر الكافي من التعليم يمكّن كل شخص من التوصل إلى مستوى حياة أفضل وإلى مصادر اقتصادية أوسع، فانخفاض مستوى التعليم مساو ومرادف لانخفاض مستوى الدخل. ومما لا يختلف فيه الاثنان أن معظم المقصين اقتصاديا وماليا هم أصحاب درجة التعليم المنخفضة.

وحتى الآن ما زال مجال التعليم يشكل أحد مجالات العمل والنشاط الهامة في جمعية محمدية وكانت مساهمات هذه الجمعية في هذا الميدان كبيرة. وهذا يلاحظ في عدد ما تتبع لها من معاهد تعليمية عليا بحيث يبلغ عددها 166، وهذا إلى جانب الألوف المؤلفة من المعاهد التعليمية الابتدائية والثانوية وبساتين الأطال ومراكز تعليم الطفولة المبكرة. لا نبالغ إذا قلنا إن التعليم في رحاب منظمة محمدية يزدهر ويتطور بشكل مستمر.

والخطوة الثانية التي اتخذها أحمد دحلان انطلاقا من الفلسفة الماعونية هي تجديد فهم الدين الإسلامي وإصلاح مؤسساته. وقد تأثر في أفكاره التجديدية بحركة الإصلاح والتجديد التي قام بها محمد عبده وتلميذه محمد رشيد رضا بمصر. وكان من المصادر التي قرأها كتاب رسالة التوحيد وتفسير جزء عم والإسلام والنصرانية كلها للإمام محمد عبده، ومجلة العروة الوثقى ومجلة المنار إلى غيرها من المصادر المتاحة في زمنه.[47] والفهم الديني الإسلامي الذي قدمه هو الفهم الذي يؤكد دور الدين كعامل التغيير الاجتماعي بمعنى أن الدين ليس مجرد صلاح ديني شخصي ولكن أيضا صلاح اجتماعي يتمثل في الانخراط المباشر لتنمية المجتمع استهداء بالدين، وهذا هو التدين الصحيح حسب رأي هذا البطل القومي. وبالنسبة للمؤسسات الدينية الإسلامية أصلح الشيخ نظام توزيع الزكاة المتبع في عصره بحيث وزع المزكي زكاته مباشرة إلى من رآه مستحقا لها من جيرانه أو أقربائه الفقراء، وكان ممن وزعت لهم الزكاة شيخ أو رجل

[47] Yusuf, dkk. (يوسف وآخرون)، *Ensiklopedi Muhammadiyah* (**الموسوعة المحمدية**) (جاكرتا: PT Grafindo Persada (شركة غرافندو برسادا المحدودة، 2005)، ص 75.

10.26555/ijish.v4i2.5044

دين محلي رغم غناه وكفايته المالية، وذلك بناء، حسب رأي الناس في ذلك الزمن، على مكانته الدينية ومركزه الاجتماعي مما يوجب صرف جزء من أموال الزكاة إليه. فغير أحمد دحلان هذه العادة وأوجب توزيعها عن طريق لجنة مخصصة لذلك الغرض وذلك لضمان عدالة توزيعها وتوصيلها إلى مستحقيها الحقيقيين.

تقديم الخدمات الاجتماعية لتمكين الضعفاء والمنبوذين كاليتامى والأطفال المهملين هو المجال الذي حظي باهتمام أحمد دحلان، فأعد البرامج لرعايتهم وتوفير التعليم والمساعدات المالية لهم. وفي الوقت اللاحق اتخذت جمعية محمدية طريقين لتفعيل النشاطات في هذه الناحية، أولهما بناء دور خاصة لإرواء هؤلاء الأطفال مع توفير كل ما يحتاجون إليه وإعطاء فرصة التعليم الكافية لهم ويكثر منهم من تخرج في الجامعة، والطريق الثاني إدماجهم لدى العائلات المسلمة المستعدة لقبولهم ومعاملتهم على أنهم جزء من أعضاء عائلتهم، ومن مزايا هذه الطريقة أن الأطفال يستطيعون أن يعيشوا في جو عائلي طبيعي كغيرهم من الأطفال. وتمثيلا لجدية اهتمام أحمد دحلان بقضية اليتامى والأطفال المهملين، فقد روي عنه أنه كان يلقي الدروس الدينية لتلاميذه ومنها دروس في تفسير القرآن، وكرر شرح سورة الماعون مرات عديدة ولم ينتقل إلى سورة أخرى، مما دعا اعتراض أحد تلاميذه، وهو الحاج شجاع (1885 - 1962)، فقال: "يا شيخ، لماذا أعدت وكررت دروس سورة الماعون مرات كثيرة، ولم تنتقل إلى سورة أخرى جديدة، إننا قد حفظناها وفهمنا معناها وقرأناها في صلواتنا؟ فأجاب قائلا، "هل عملتم بما تضمنته؟" فبين أن المقصود من الفهم ليس مجرد الحفظ والقراءة ومعرفة معناها، ولكن الأهم من كل ذلك، العمل بالرسالة الواردة فيها. وقال: "فالآن اذهبو وابحثوا عن يتامى في كل ناحية من نواحي المدينة، وخذوهم إلى منازلكم، وأحضروا لهم صابونا للغسل، وملابس لغطاء الجسم، وأعطوهم طعاما وشرابا، وآووهم إيواء لائقا. فالدرس اليوم انتهى إلى هنا، ونفذوا ما أمرتكم به."[48]

ومع مرور الزمن وسعت محمدية من مجال خدماتها الاجتماعية بحيث تعد وتنفذ برامج تمكين المجتمع وأنشأت مجلسا (قسما) خاصا لهذا الغرض يسمى مجلس تمكين المجتمع بحيث يقوم أعضاؤه بتقديم المشورة والنصح والتوجيه للفلاحين والصيادين وشرائح المجتمع الأخرى الضعيفة. بالنسبة لصغار التجار خلقت برامج لتعزيزهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة للتوصل إلى رؤوس الأموال التي هم في أمس الحاجة إليها. والمسؤول عن تنفيذ هذه البرامج الأخيرة هو مجلس الاقتصاد والعمل. كما أنشأت جمعية محمدية مصارف تمويل الشعب الإسلامية والمؤسسات المالية الصغيرة الحجم والمعروفة في إندونيسيا ببيوت المال والتمويل وذلك لفتح فرص أوسع يمكن من خلالها لمجتمع الطبقة الدنيا التوصل إلى المصادر المتعلقة برؤوس الأموال.

النساء يشكلن شريحة في المجتمع تعاني من الإقصاء المالي والاقتصادي أكثر مما يعاني منه الرجال.[49] ففي العالم

---

[48] Baidhawy dan Khoirudin (بيضاوي وخير الدين)، *Etika Muhammadiyah dan Spirit Peradaban* [أخلاق محمدية وروح الحضارة] (جوكجاكرتا: صوت محمدية للنشر، 2017)، ص 28.

[49] في حالة الباكستان نسبة توصل النساء إلى الخدمات المالية لا تبلغ إلا 4 % (أربعة في المائة) فقط بالمقارنة مع الرجال بحيث تبلغ نسبة توصلهم إليها 19 % (تسعة عشر بالمائة). انظر Muhammad Khaleequzzaman and Dr. Nasim Shah Shirazi, "Islamic Microfinance – An Inclusive Approach With Special Reference To Poverty Eradication In Pakistan," *IUM Journal of Economics and Management* 20, no. 1 (2012): 20. .

الثالث بما في ذلك دول العالم الإسلامي تتوقف معظم النساء اقتصاديا على الرجال زوجا أو أبا أو أخا. والنظرة السائدة لدى جل المسلمين أن الرجل هو المسؤول عن نفقة العائلة، والزوجة ما هي إلا ربة البيت، فلذلك يجب عليها لزوم بيتها. هذا إلى حد ما نوعٌ من الاقصاء الاجتماعي الذي ينتهي بالمرأة إلى الاقصاء الاقتصادي والمالي. فبما أنها لا تعمل ولا تدر مالا فلا يمكنها أن تملك الحسابات المصرفية ولا الفرصة للتوصل إلى التسهيلات التي تقدمها المؤسسات المالية.

أولت محمدية النساء اهتماما بالغا منذ المراحل الأولى من تطورها، فأنشأ أحمد دحلان عام 1917 منظمة نسائية محمدية تسمي ''عائشية''، نسبة إلى عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تطورت هذه المنظمة بشكل مواز لتطور محمدية نفسها، وتمثل منظمة مستقلة تحت المظلة الكبيرة لجمعية محمدية. ومجلس الترجيح، كقسم مسؤول في محمدية عن التنقيب والبحث في التعاليم الإسلامية، قد أصدر عدة قرارات وفتاوى لتعزيز دور المرأة، ومن ذلك قرار الترجيح لسنة 1976 بشأن ''أدب المرأة في الإسلام''، حيث جاء فيه أن ''المرأة خلقها الله لتشارك الرجل في العمل والجهاد من أجل تنمية المجتمع وحفظ العالم وتعميره.'' وفيه أيضا ''أن المرأة يجب عليها أن تشارك وتجاهد وتأخذ دورا مباشرا في الممارسة السياسية عن طريق الانخراط في الهيئات التشريعية والنيابية المحلية والمركزية للحصول على التمثيل الكافي.'' كما أن فيه ''جواز تولي المرأة المناصب العامة كمنصب القاضي والوزير أو غيرهما.''[50]

من الملاحظ أن الفلسفة الماعونية في محمدية قد لعبت دورا هاما في تحريك التغير الاجتماعي ودفع عجلة التجديد الديني اللذين سيَّرتهما محمدية. وفي إسناد جميع أعمالها الاجتماعية إلى هذه الفلسفة يكمن سر بقاء حركة محمدية وبشكل متنام إلى الآن.

ج – الفلسفة الماعونية ومكافحة الفقر

لا نبالغ إذا قلنا إن الفقر ظاهرة اجتماعية أبدية وقديمة قدم وجود البشر على وجه الأرض وإنه حالة غير مرضية يجب معالجتها والتقليل من تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع. ذكر علماء الإسلام أن للفقر آثارا سيئة على عقيدة ومثل وأخلاق وسلوكيات وفكر وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع والدولة.[51] بل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (كاد الفقر أن يكون كفرا).[52]

والمناهج الممكن اتباعها لمعالجة الفقر من بين الاحتمالات والخيارات المتعددة تتلخص فيما يلي: أولا: تصحيح الرؤية الكونية التشاؤمية التي ترى الكون على أنه شر لا خير فيه ويجب لذلك الابتعاد عنه والامتناع عن المشاركة فيه إلا بقدر ما يكفي لإمساك الحياة على الإنسان وأن حياة الإنسان فيها محكومة بقضاء الله المبرم الذي لا

---

[50] Majelis Tarjih Pimpinan Pusat Muhammadiyah (مجلس الترجيح للرئاسة المركزية لمحمدية)، *Adabul Mar'ah fil Islam* (**أدب المرأة في الإسلام**) (جوكجاكرتا: الرئاسة المركزية لمحمدية، 1990)، الأبواب 5، 7، و8؛ وانظر أيضا *Tanya Jawab Agama* (**أسئلة وأجوبة في المسائل الدينية**) (جوكجاكرتا: صوت محمدية، 2011)، ج 4: 240-244.

[51] القرضاوي، **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985/1406)، ص 14.

[52] رواه البيهقي عن أنس بن مالك. انظر البيهقي، **شعب الإيمان** (الرياض: مكتب الرشد للنشر والتوزيع، 1423ظ2003)، 9: 12، الحديث رقم 6188.

10.26555/ijish.v4i2.5044

راد له والذي يجب قبوله والرضا به. هذه النظرة التشاؤمية يجب تغييرها وتحويلها إلى نظرة تفاؤلية ترى الكون خير وهبة من الله يجب استعماره والاعتناء به من أجل تحقيق حياة أفضل للإنسان على وجه الأرض. وأقصى ما يحذر عنه الإسلام هو أن لا يلهي هذا العالمُ الإنسانَ عن ذكر الله. ثانيا: تنمية الموارد البشرية. رغم وعينا بأن مشكلة الفقر مشكلة معقدة وبنيوية، إلا أن دور الفرد في معالجته أمر لا يجوز إهماله. ومن أسباب الفقر انخفاض مستوى التعليم وقلة المهارة. فمجرد إسباغ التسهيلات التمويلية والقرضية على الفقير لن يجدي كثيرا ما لم تُقَفّ هذه العملية بالرفع من مستوى المهارة في استغلال هذه التسهيلات، ومما يجب الحذر منه احتمال أن يكون إعطاء هذه التسهيلات لمن ليس لديه مهارة لاستغلاله تدليلا له بدلا من مساعدته. وعلى كل حال تنمية رأس المال البشري أمر مهم القيام بها كوسيلة لمعالجة الفقر. ثالثا: ترشيد استخدام المصادر المالية الاجتماعية الإسلامية. استخدام الثروة في الإسلام يقوم على أساس نظرية العدالة الإسلامية، وهي في الحقيقة نظرية العدالة التوزيعية المعدلة كما قدمنا أعلاه. رابعا: تفعيل التعاون بين المؤسسات المالية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. لا يمكن للمؤسسات المالية (الإسلامية) أن تقدم أداء كاملا في عملية التضمين المالي ومكافحة الفقر بمفردها دون وجود تعاون جيد مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى. فنجاح مؤسسة مالية إسلامية ما لا يحتمه مدى جودة تطبيق حوكمة شركتها فحسب بل يتوقف كذلك على جودة تقاليد وثقافة المجتمع، فالمؤسسات المالية الإسلامية خصوصا الصغير الحجم منها، لكي تقدر على رفع مستوى المعيشة في المجتمع الذي تعمل فيه، يحتاج إلى وجود محيط يسود فيه قدر من الوعي المالي الإسلامي. فعملية تثقيف المجتمع وتنمية الوعي المالي الإسلامي فيه دور يمكن أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية الدعوية غير المالية. وهذه الأخيرة تقوم بدور بناء في تصحيح الرؤية الكونية عند أفراد المجتمع وتنمية رأس المال البشري والاجتماعي وخلق جو يمكّن الأولى من تفعيل أدائها في تحقيق التضمين المالي ومعالجة الفقر.

ومن الملاحظ أن دور المؤسسات الاجتماعية الدعوية الإسلامية غير المالية لا يقتصر على دور غير مباشر كما ذكرنا أعلاه فحسب، ولكنها تستطيع أيضا أن تقدم تعاونا مباشرا ملموسا. هذا ما رأيناه في حالة ‘‘محمدية’’. فتعاون مصارف تمويل الشعب الإسلامية (وهي المصارف الصغيرة الحجم) التي تديرها فروع محلية معينة لجمعية محمدية مع هذه الفروع مفيد إلى حد بعيد في توسيع أسواقها وضمان التسهيلات المالية التي تقدمها للجماعة. كما أن هذه المؤسسات المالية تستطيع المساهمة في مشاريع عدة فروع محمدية كبناء المدرسة والمستشفيات والمراكز التعليمية والاستشفائية الأخرى.

مما يجدر بنا ذكره أن محمدية أنشأت كذلك مؤسسة إدارة الزكوات والإنفاقات وتطورت إلى أن أصبحت كبرى الهيئات العاملة في هذه الناحية وحصلت على تقدير كأحسن مؤسسات إدارة الزكوات والإنفاقات في إندونيسيا.

الملاحظات الأخيرة

1- الفلسفة الماعونية هي نظرة دينية اجتماعية طورتها محمدية واستقت جوهرها من سورة الماعون في القرآن الكريم وجعلتها أساسا لتفعيل نشاطها في تقديم الخدمات الاجتماعية وثبت أن سر بقاءها كمنظمة لأكثر من قرن

وبشكل متطور ومزدهر يكمن في هذه الفلسفة.

2- تنطلق الفلسفة الماعونية من من نظرة وجودية ثنائية مع التأكيد على أهمية الحياة الدنيوية التي تشكل مسرحا يباشر فيه الإنسان مسئولياته التي سيحاسب بها يوم القيامة وكان من واجباته تعمير الأرض والحفاظ عليها وتحقيق الحياة الكريمة فيها ولا يجوز له تركها وإهمال إصلاحها باسم التفرغ لعبادة الله والوصول إلى الفناء فيه، بل بالعكس تشمل العبادات معاني واسعة بما فيها تعمير الأرض وخلق حياة أفضل فيها.

3- تستند الفلسفة الماعونية إلى خمسة مبادئ مأخوذة من تعاليم الدين الإسلامي وهي مبدأ التوحيد ومبدأ إجتماعية الإنسان ومبدأ التمسك بالقيم الخلقية الفاضلة ومبدأ الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية ومبدأ تسيير العمل الجماعي بواسطة المنظمة.

4- تدخل الفلسفة الماعونية ضمن البعد الاجتماعي لمقاصد الشريعة إذ تهدف إلى إنارة الطريق أمام حركة الإحسان والخدمات الاجتماعية التي شنتها محمدية لتجسيد مجتمع فاضل قائم على التعاون والتضامن وتبادل المساعدات بين أعضائه وبصفة خاصة في رعاية الشريحة الضعيفة من أعضائه، وهذا لا شك يتمشى مع ما قصد إليه الشرع الإسلامي كما اقتضاته سورة الماعون.

5- إمكانية تنفيذ عملية التضمين المالي ومعالجة الفقر بشكل أكثر فعالية تتأتى عن طريق بناء الرؤى الكونية الصحيحة لدى أفراد المجتمع وخصوصا الرؤية التفاؤلية التي من شأنها أن تشكل عاملا نفسيا داخليا يدفع كل أحد إلى أن يتخذ موقفا إجابيا تجاه حياته، ففي حالة محمديةفإن تنمية أخلاق الماعون قد استطاعت دفع هذه الجمعية إلى تسيير العمل الاجتماعي الكبير المتمثل في ضخامة البرامج والنشاطات التي تقوم بها.

6- ترشيد استغلال الموارد الاجتماعية الإسلامية من شأنها أن تخلق الثقة الأعمق لدى أصحاب الموارد وبالتالي تنشئ رغبة أقوى في المشاركة في تنمية رفاهية المجتمع والقضاء على الفقر.

7- التعاون بين المؤسسات الاجتماعية الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية أمر يجب الاهتمام به لأن هذه الأخيرة لا يمنكها أن تعمل وحدها في تفعيل عملية التضمين المالي دون تأييد من الأولى كما مر بيانه.

ثبت المراجع

أ- المراجع العربية

ابن خلدون، **مقدمة ابن لخلدون وهو الجزء الأول من ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، بتحقيق خليل شحادة، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001/1421.

10.26555/ijish.v4i2.5044

ابن عربي، محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد، **فصوص الحكم**، بتحقيق عاصم إبراهيم الكيالي، بيروت: دار الكتب العلمية، 2009 م.

أحمد، الإمام، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، بتحقيق شعيب الأنؤوط وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1995/1416– 2001/1421.

الأنوار، شمس، **أصول الفقه: دراسة نقدية في آليات اكتشاف الأحكام الشرعية**، جوكجاكرتا: مدرسة المعلمين المحمدية، 2020.

البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، بتحقيق مصطفى ديب البغا، دمشق_بيروت: دار ابن كثير، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، 1987/1407.

بسيوني، إبراهيم، **نشأة التصوف الإسلامي**، القاهرة، مصر: دار المعارف، دت.

البهي، محمد، **الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي**، القاهرة: مكتبة وهبة، 1982/1424.

البيهقي، الإمام، **شعب الإيمان**، الرياض: مكتب الرشد للنشر والتوزيع، 2003/1423.

البيهقي، **السنن الكبرى**، بتحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424/2003.

الجندي، **أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثرها في فهم النص واستنباط الحكم**، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2008/1429.

الجيلي، عبد الكريم، **الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل**، بتحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997/1418.

السكندري، العارف بالله ابن عطاء الله، **لطائف المنن**، بتحقيق عبد الحليم محمود، القاهرة: دار المعارف، دت.

العيني، بدر الدين، **العناية في شرح الهداية**، بيروت: دار الفكر، 1990/1411.

الفارابي، أبو نصر، **كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة**، بيروت: دار المشرق، 1958.

القاشاني، عبد الرزاق، **شرح فصوص الحكم**، مصر: مصطفى البابي الحلبي، 1321 هـ .

القرضاوي، يوسف، **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985/1406.

القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، **الرسالة القشيرية**، بتحقيق أحمد هاشم السلمي، بيروت: دار الكتب العلمية، 2013/1434.

المستغانمي، أبو العباس سيدي أحمد بن مصطفى المعروف بابن علوية، **المنح القدوسية في شرح المرشد المعين بطريق الصوفية**، بتخقيق سعود القواص، بيروت: دار ابن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، 1986.

مسلم، **صحيح مسلم**، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، 1992/1412.

النسائي، **سنن النسائي**، تحرير أحمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، 2005/1426.

ب– المراجع غير العربية

Al-Attas, Syed Muhammad Naguib, *The Mysticism of Ḥamzah Fanṣūrī*, University of Malaya Press,1970.

Al-Fārūqī, Ismail R., and Lois Lamiyā' al-Fārūqī, *The Cultural Atlas of Islam*, New York: Macmillan Publishing Company, 1986.

Al-Fārūqī, Ismail Raji, *Al-Tawhid: Its Implixation for Thought and Life*, Herndon, Virginia: The International Institute of Islamic Thought, 1416/1995.

Hadi, Amirul, *Aceh: Sejarah, Budaya, dan Tradisi* (أتشيه: تاريخ وثقافة وتقاليد), Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010.

Asrofie, Yusron M., *Kiyai Haji Ahmad Dahlan: Pemikiran dan Kepemimpinannya* (الشيخ الحاج أحمد دحلان: أفكاره وقيادته), Yogyakarta: MPKSDI PP Muhammadiyah, 2005.

Baidhawy, Zakiyuddin, dan Azaki Khoiruddin, *Etika Muhammadiyah dan Spirit Peradaban* (الأخلاق المحمدية وروح الحضارة), Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2017.

Berita Resmi Muhammadiyah (الجريدة الرسمية لمحمدية), edisi khusus, No. 01 / 2005 (Rajab 1426 / September 2005).

Darban, Ahmad Adaby, *Sejarah Kauman: Menguak Identitas Kampung Muhammadiyah* (تاريخ كومان: كشف عن هوية حي محمدي), Yogyakarta: Suara uhammadiyah, 2011.

Doorenbos, Johan, *Geschriften van Hamzah Pansoeri* (كتابات حمزة فنصوري), doctor proefschrift aan de Rijks-Universiteit te Leiden 1933, Leiden: N.V. v.h. Batteljee & Terpstra, 1933.

Fanṣūrī, Ḥamzah, "Sja'ir Djawi Fasl fi Bayān at-Tawhid," bewerkt en gepublisheerd door Doorenbos, *Geschriften van Hamzah Pansoeri*, doctor proefschrift aan de Rijks-Universiteit te Leiden 1933, Leiden: N.V. v.h. Batteljee & Terpstra, 1933: 35-64.

Fanṣūrī, Ḥamzah, "Syarāb al-'Āshiqīn," edited and published by Al-Attas in his *The Mysticism of Ḥamzah Fanṣūrī*, Kuala Lumpur: University of Malaya Press, 1970: 297-328.

Fatwa-Fatwa Tarjih: Tanya-Jawab Agama (فتاوى الترجيح: أسئلة وأجوبة في المسائل الدينية), Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2006.

Khaleequzzaman, Muhammad, and Nasim Shah Shirazi, "Islamic Microfinance An Inclusive Approach with Special Reference To Poverty Eradication In Pakistan," *IIUM Journal of Economics and Management* 20, No. 1 (2012): 19-49.

"Keputusan Muktamar Muhammadiyah Ke-45 Tentang Anggaran Dasar Muhammadiyah (قرار مؤتمر محمدية الخامس والأربعون بشأن النظام الأساسي لمحمدية), *Berita Resmi Muhammadiyah*, Nomor 01 Tahun 1426/2005: 107-130,

"Keputusan Presiden Republik Indonesia" (قرار رئيس جمهورية إندونيسيا), Nomor 657 Tahun 1961 (27 Desember 1961).

Mulkhan, Abdul Munir, *K.H. Ahamd Dahlan dan Muhammadiyah dalam Perspektif Perubahan Sosial* (الشيخ أحمد دحلان ومحمدية من منظور تغير اجتماعي), Jakarta: Bumi Aksara, 1990.

"Mukaddimah Anggaran Dasar Muhammadiyah," (مقدمة نظام محمدية الأساسي) *Berita Resmi Muhammadiyah* Vol. 1, Tahun 1426/2005: 107-110.

Pimpinaan Pusat Muhammadiyah, *Himpunan Putusan Tarjih Muhammadiyah* (مجموعة قرارات الترجيح), Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2009.

Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Adabul Mar'ah fil-Islam* (), Yogyakarta: PP Muhammadiyah, 1990.

10.26555/ijish.v4i2.5044

Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Manhaj Gerakan Muhammadiyah: Ideologi, Khittah, dan Langkah* (منهج حركة محمدية: إيديولوجيا وخطة وخطوة), Yogyakarata: Suara Muhammadiyah dan Majelis Pendidikan Kader PP Muhammadiyah, 2010.

Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Pedoman Hidup Islami Warga Muhammadiyah* (إرشادات الحياة الإسلامية لأعضاء محمدية), Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2018.

Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Tafsir at-Tanwir* (تفسير التنوير), Majelis Tarjih dan Tajdid PP Muhammadiyah, 2016.

Salam, Yunus, *K. H. Ahmad Dahlan: Amal dan Perjuangannya* (الشيخ الحاج أحمد دحلان: أعماله وجهوده), Tangerang, Banten: Al-Wasat Publishing House, 1430/2009.

Sejarah Muhammadiyah Bagian Pertama (تاريخ محمدية القسم الأول), Yogyakarta: Majelis Pustaka, Pimpinan Pusat Muhammadiyah, 1993.

Yusuf, Muhammad Yunan, ed., *Ensiklopedi Muhammadiyah* (الموسوعة المحمدية), Jakarta: PT Grafindo Persada, 2005.